[93] المفسرون كعبد ا بن العباس وعبد ا بن مسعود وابى بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم. تفسير النقاش: قال ابن عباس ؟ جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب وابن مسعود، إن القرآن انزل على سبعة أحرف ما منها إلا وله ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام علم الظاهر والباطن. فضائل العكبري قال الشعبي: ما أحد أعلم بكتاب ا بعد نبي ا من علي ابن أبي طالب عليه السلام. تاريخ البلاذري وحلية الاولياء: وقال علي عليه السلام: وا ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، أبليل نزلت أم بنهار نزلت، في سهل أو جبل إن ربي وهب لي قلبا عقولا، ولسانا سؤولا. قوت القلوب: قال علي عليه السلام: قال: لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب. ولما وجد المفسرون قوله، لا يأخذون إلا به. سأل ابن الكوا وهو على المنبر ما " الذاريات ذروا " فقال: الرياح، فقال: وما " الحاملات وقرا " قال: السحاب، قال: " فالجاريات يسرا " قال: الفلك، قال: فالمقسمات أمرا " قال: الملائكة، فالمفسرون كلهم على قوله: وجهلوا تفسير قوله: " إن أول بيت وضع للناس " (1) فقال له رجل: هو أول بيت ؟ قال: لا، قد كان قبله بيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة، وأول من بناه إبراهيم عليه السلام ثم بناه قوم من العرب من جرهم، ثم هدم فبنته العمالقة، ثم هدم فبنته قريش. وإنما استحسن قول ابن عباس فيه، لانه قد أخذ منه. أحمد في المسند لما توفي النبي صلى ا عليه وآله كان ابن عباس ابن عشر سنين، وكان قرأ المحكم يعني المفصل (2).

_____ (1) آل عمران: 96. (2) مناقب آل أبى طالب ج 2 ص 43. _____